وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم التاريخ

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Diyala University / College of Education of human science

Department of History

غزوات الرسول محمد(ﷺ)غير القتالية
(دراسة تأريخية)

كلمة المفتاح: غزوات

InvasionsProphet Muhammad(peace be upon him)non-combat(Historical Study)

أ. م.د احمد مطر خضير

Asst. Prof. Ahmed Muter khdair

E-MAIL: ccc71ddd@yahoo.com

٢٠١٤م ١٤٣٥هـ

الملخص

ان دراسة الهدي النبوي في تربية الأمة واقامة الدولة يساعد العلماء والقادة والحكام على معرفة الطريق الى عز الاسلام والمسلمين من خلال عوامل النهوض وأسباب السقوط. فتبين من هذه الدراسة كيف كان النبي(ﷺ) قائدا شجاعا ومحاربا عظيما ومخططا بارعاً وصاحب منهج دقيق في فنون قيادة الجيوش والقبائل.

فنجد في هذه الدراسة نماذج في التخطيط واضحة كما في غزوة الأبواء وحمراء الأسد وغيرها ودقة في التنفيذ بينة مثل ما حدث في غزوة تبوك. وحرصا عل تجسيد مبادئ العدل والاحسان والعفو، وذلك مثل ماحدث في غزة فتح مكة عندما قال(ﷺ)(ما تظنون اني فاعل بكم) قالوا: أخ كريم وابن أخٍ كريم، قال(ﷺ)(اذهبوا فانتم الطلقاء) وكذلك نجد في هذه الدراسة اقامة قواعد الشورى بين الجند والأمراء والراعي والرعية، وهذا واضح في كثير من الغزوات والسرايا التي قادها النبي(ﷺ)، مثل غزوة بدر وأحد والخندق وكذلك كان (ﷺ) ما يخرج في غزوة الا استخلف على المدينة رجلاً من اصحابه(رضي الله عنهم) وهذا شأنه في الغزوات كلها .

ويتبين من هذه الدراسة ان رسول الله (ﷺ) كان عندما يخرج في هذه الغزوات يبقى كثيرا خارج المدينة حتى تطول المدة لشهراو أكثر حسب

ماتقتضيه المهمة التي خرج بها مع اصحابه وهذا واضح أيضا في هذه الدراسة وإنّ لهذه الغزوات أهدافاً سامية كان يرتجيها الرسول(ﷺ) حتى تحققت تلك الأهداف بإقامة دولة الاسلام .

ومن الله التوفيق والسداد

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الأمين محمد وعلى آله واصحابه أجمعين. وبعد فإنّ الذي يتتبع أحداث السيرة النبوية العطرة يجدها مليئة بالاحداث المهمة سواء على الصعيد الدعوي أو التربوي أو الجهادي.

ونجد كثيرا من المسلمين حتى على مستوى الدارسين عندما يسمع بذكر غزوات النبي (ﷺ) يتبادر الى ذهنه أنَّ هذه الغزوات كلها حدث فيها قتال ؛ لأنها غزوات خرج بها المسلمون للقتال او لصده. ومن هنا بدأت فكرة البحث من أنَّ بعض غزوات النبي(ﷺ) سميت بالغزوات ولم يحدث

فيها قتال فكانت هذه موضوعا للبحث إذ قمت بترتيبها حسب تسلسلها الزمني مراعيا اختلاف أهل السير والمغازي في ذلك الترتيب مع ترجيح ما رجحوه في ذلك حسب القرائن والأدلة. راجيا من الله سبحانه وتعالى أن ينتفع بها المسلمون ؛ لأنها هي جزء من سيرة الرسول الكريم محمد (ﷺ) التي ستظل هي الرصيد التاريخي الأول الذي تستمد منه الأجيال المتلاحقة من ورثة النبوة وحملة مشاعل العقيدة زاد مسيرها وعناصر بقائها وأصول امتدادها.

الغزوات

وقبل الدخول في تفاصيل غزوات النبي (ﷺ) لابد أن نبين رأي المؤرخين في الفرق بين الغزوة والسرية. فذهب أكثر كتاب السيرة النبوية الى تسمية الحملات العسكرية التي يقودها الرسول(ﷺ) باسم الغزوات في حين اطلقوا على الحملات العسكرية التي عهد بقيادتها الى أحد اصحابه بالسرايا أو البعوث.(١)

١- غزوة ودان (في السنة الثانية للهجرة):-

يتفق كتاب السيرة على أنّ أول غزوة قادها الرسول (ﷺ) بنفسه كانت غزوة ودان(٢) وقد اطلق عليها أيضا غزوة الأبواء وذلك لأنهما مكانان متقاربان بعضهما من بعض بينهما ستة أميال. وقد وقعت في شهر "صفر على رأس اثني عشر شهراً من مقدمه المدينة"(٣).وعند الواقدي أنهّا وقعت على رأس أحد عشر شهراً من مقدمه من المدينة(٤). وعند الطبري وقعت في ربيع الاول من السنة الثانية للهجرة.(٥)ولم تذكر المصادر عدد أفراد القوة التي خرج بها الرسول (ﷺ) للقتال ، ولكنها ذكرت أنَّ جميع أفرادها كانوا من المهاجرين وأنَّ حمزة(٦) بن عبد المطلب(رضي الله عنه) قد حمل اللواء، وكان لونه ابيض، كما استخلف على المدينة سعد(٧) بن عبادة(رضي الله عنه), أماّ هدف الرسول (ﷺ) من هذه الحملة فكان التعرض لقافلة تجارية لقريش، الا ان هذا الهدف

لم يتحقق ربما بسبب هرب القافلة لذا فقد عمل الرسول (ﷺ) على موادعة مخشي بن عمرو الضمري سيد بني ضمرة "على أنْ لا يغزو بني ضمر ولا يغزوه، ولا يكثروا عليه جمعا ، ولا يعينوا عليه عدوا وكتب بينه وبينهم كتابا"، ثم عاد الى المدينة. وكانت غيبته عنها خمسة عشر يوما[٨].

ثم نجد اختلافاً بين كتاب السيرة حول هذه الغزوة هل هي كانت بداية العمل الجهادي للرسول(ﷺ) ام سبقتها سرايا وبعوث؟ فذهب ابن اسحاق وابن هشام وخليفة بن خياط وابن حزم، الى أنَّ هذه الحملة كانت أول عمل جهادي للرسول(ﷺ) [٩]، في حين ذهب الواقدي، وابن سعد ، وابن كثير ، الى انه قد سبقت غزوة ودان ثلاث سرايا عسكرية هي سرية حمزة بن عبد المطلب، وسرية عبيدة بن الحارث[١٠] وسرية سعد[١١] بن ابي وقاص(رضي الله عنه)[١٢].

ويرى الاستاذ الملاح انه ليس هناك من النصوص والأدلة التاريخية ما يساعدنا على الترجيح القاطع بين هذين الرأيين وكما يذكر الملاح٠ ومع ذلك فان هناك من القرائن ما يجعلنا نميل الى الرأي الاول. وذلك ؛ لأنَّ الطبري حينما تعرّض لهذا الخلاف في الروايات ضعّف رواية الواقدي بقوله:"زعم الواقدي"[١٣] في الوقت الذي وثّق فيه رواية ابن اسحاق بقوله وقال ابن اسحاق، وان كل ذلك كان في السنة الثانية من وقت التأريخ[١٤]

وربما كان من الأمور التي ترجح الرأي الاول حرص الرسول(ﷺ) على أنْ يكون دائما قدوة لاتباعه وبخاصة في الأمور الكبيرة. فهل يعقل أنْ يترك امر افتتاح سياسة القتال ومواجهة الاعداء لأصحابه ويبقى هو جالسا في المدينة لسماع الاخبار؟... نخلص مما تقدم أنَّ النشاط الحربي لدولة المدينة قد بدأ بغزوة ودان التي قادها الرسول(ﷺ) بنفسه في أواخر السنة الاولى للهجرة أو بداية السنة الثانية ثم أعقبتها بقية السرايا والغزوات.[١٥]

٢- غزوة بواط في السنة الثانية للهجرة:-

كان خروج رسول الله (ﷺ) الى بواط[١٦]، من ناحية رضوى في آخر ربيع الاول للتعرض لقافلة قريش ولم يلق كيدا،(اي لم يلق حربا) فلبث بها بقية شهر ربيع الآخر، وبعض جماد الاولى وكان يحمل لواءه سعد بن ابي وقاص(رضي الله عنه)، واستخلف على المدينة سعد بن عبادة(رضي الله عنه).[١٧] وقد أراد أن يعترض قافلة لقريش، فيها أمية بن خلف الجمحي، ومائة رجل من قريش والفان وخمسمائة بعير، فبلغ بواط، وهي جبال جهينة ... مما يلي طريق الشام .. فلم يلق رسول(ﷺ) كيدا فرجع الى المدينة[١٨] ويبدو أنّ مايريده الرسول (ﷺ) من هذه الحملات كان محصوراً بحدود عملية استعراض القوة وإشعار مشركي مكة بالخطر والحصول على الغنائم ؛ لأن قريشاً قد أخذت كثيراً من أموال الصحابة رضي الله عنهم فضلا عن محاولة كسب القبائل

العربيــة المتواجـدة علــى طريــق القوافـل التجاريــة بـدليل أنّ الرسـول(ﷺ) قـد لبـث فــي بـواط حـوالي الشـهر أو حسـب قـول ابـن اسـحاق" بقيـة شـهر ربيـع الاخـر، وبعض جمادى الاولى[١٩].

٣- غزوة العشيرة في السنة الثانية للهجرة:-

خــرج رســول الله (ﷺ) مــن المدينــة بعــد عودتــه مــن غــزوة بــواط بقليــل، ربمـا فـي أواخـر شـهر جمـادى الأولـى كمـا يـذكر ابـن اسـحاق[٢٠] او فـي جمـادى الآخــرة علــى رأس ســتة عشــر شــهراً مــن مهــاجره" كمــا يقــول الواقــدي وابــن سـعد[٢١] واسـتخلف علـى المدينـة أبـا سـلمة بـن عبـد الأسـد[٢٢]وكـان يحمـل لـواءه حمـزة بـن عبـد المطلـب ولونــه أبـيض. وكانـت قـوة المسـلمين مؤلفـة مـن مائـة وخمسـين رجـلاً مـن أصـحاب الرسـول(ﷺ) ويقـال مـن مـائتين[٢٣]، وقـد اتجهـت الــى العشــيرة وهــي ناحيــة بــين مكــة والمدينــة، متجهــة الــى الشــام. الا ان قــوة المســلمين لــم تســتطع اللحــاق بهــا ؛ لأنهــا غــادرت العشــيرة قبــل وصــول المسـلمين اليهـا بأيـام، وقـد اشـار بعـض المـؤرخين الـى أنَّ هـذه القافلـة هـي نفـس القافلــة التــي خــرج المســلمون لمصــادرتها عنــد عودتهــا مــن الشــام، والتــي أدى خروج قريش لحمايتها الى معركة بدر[٢٤].

لقد استثمر الرسول(ﷺ) هذه الغزوة منزل العشيرة من بطن ينبع، فاقام بها جمادى الاولى وليالي من جمادى الاخرة، وادع فيها بني مدلج[٢٥] وحلفاءهم من بني ضمرة[٢٦] ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا.[٢٧]

٤- غزوة سفوان(بدر الاولى) في السنة الثانية للهجرة:

ذكر ابن هشام قول ابن اسحاق قائلا:ولم يقم رسول(ﷺ) حين قدم المدينة من غزوة العشيرة الا ليالي قلائل لا تبلغ العشر حتى أغار كرز بن جابر الفهري[٢٨] على سرح المدينة[٢٩]، فخرج رسول الله(ﷺ) في طلبه واستعمل على المدينة زيد بن حارثة(رضي الله عنه)ولم يحدث بينهما قتال[٣٠].

٥- غزوة بني سليم بالكدر في السنة الثانية للهجرة:-

فلما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة راجعا من غزوة سفوان لم يقم بها الا سبع ليال حتى غزا بنفسه يريد بني سليم، قال ابن هشام: واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري[٣١] أو أبن ام مكتوم[٣٢] فبلغ ماءا من مياههم، يقال له: الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع الى المدينة، ولم يلق كيدا فأقام بها بقية شوال وذا القعدة، وفدى في إقامته تلك جلّ الأُسارى من قريش الذين أسروهم في غزوة بدر [٣٣].

٦- غزوة السويق في السنة الثانية للهجرة:-

قال ابن هشام : ثم غزا أبو سفيان[٣٤] بن حرب غزوة السويق[٣٥] في ذي الحجة. وولى تلك الحجة المشركون من تلك السنة فكان ابو سفيان حين رجع الى مكة ورجع فلُّ قريش من بدر(اي خسارة المشركين في المعركة)، نذر أن لا يمس رأسه الماء من جنابة حتى يغزو محمداً (ﷺ) فخرج في مائتي راكب من قريش ليبر بيمينه حتى نزل بصدر قناة الى جبل يقال له:ثيب من المدينة على بريد أو نحوه ثم خرج من الليل حتى أتى بني النضير تحت الليل فأتى حيي بن اخطب فضرب عليه بابه، فأبى أنْ يفتح له بابه وخافه فانصرف عنه الى سلام بن مشكم وكان سيد بني النضير في زمانه ذلك وصاحب كنزهم ، فأستاذن عليه فأذن له فقراه وسقاه وبطن له من خبر الناس. ثم خرج في عقب ليلته حتى أتى أصحابه فبعث رجالا من قريش الى المدينة فأتوا ناحية منها يقال لها العريض ، فحرقوا نخلاً بها ووجدوا بها رجلا من الأنصار وحليفا له في حرث لهما فقتلوهما ثم انصرفوا راجعين. ونذر بهم الناس[٣٦] فخرج رسول الله(ﷺ) في طلبهم واستعمل على المدينة بشير أُبن عبد المنذر وهو أبو لبابة[٣٧]. حتى بلغ قرقرة الكدر ثم انصرف راجعا وقد فاته أبو سفيان وأصحابه أي هربوا وقد رأى رسول الله(ﷺ) وأصحابه أزوادا من أزواد القوم قد طرحوها في الحرث يتخففون منها

للنجاة فقال المسلمون حين رجع بهم رسول الله(ﷺ) يارسول الله أتطمع لنا أنْ تكون غزوة؟ قال(نعم)[٣٨].

٧- غزوة ذي أمر السنة الثانية للهجرة:-

لمّا رجع رسول الله (ﷺ) من غزوة السويق أقام بالمدينة بقية ذي الحجة أو قريبا منها، ثم غزا نجداً يريد غطفان وهي غزوة ذي أمر واستعمل على المدينة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فأقام صفراً كلَّه أو قريبا من ذلك ثم رجع الى المدينة، ولم يلق كيداً فلبث بها شهر ربيع الاول كله او الا قليلا منه[٣٩].

٨- غزوة الفرع من بحران السنة الثانية للهجرة:-

ثم غزا رسول الله (ﷺ) يريد قريشا واستعمل على المدينة ابن ام مكتوم فيما قال ابن هشام. قال ابن اسحاق : حتى بلغ بُحران، معدانا بالحجاز من ناحية الفُرُع، فأقام بها شهر ربيع الاخر وجمادى الاولى، ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيداً[٤٠].

٩- غزوة بني قينقاع في السنة الثانية للهجرة:-

ذكر ابن هشام من أمر هذه الغزوة قائلا: وقد كان بين ذلك من غزو رسول الله (ﷺ)بني قينقاع وكان من حديث بني قينقاع أنَّ رسول الله(ﷺ) جمعهم بسوق بني قينقاع ثم قال:(يامعشر يهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فإنّكم قد عرفتم أنّي نبي مرسل تجدون ذلك

في كتابكم وعهد الله اليكم) قالوا يامحمد انّك ترى أنّا كقومك لا يغرنّك أنّك لقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فأصبت منهم فرصة، انا والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس(٤١).

فبني قينقاع كانوا اول يهود نقضوا العهد الذي بينهم وبين رسول الله(ﷺ) وحاربوا فيما بين بدر واحد.(٤٢)

ومن أسباب غزو الرسول(ﷺ)لبني قينقاع أنَّ امراة من العرب قدمت بجلب لها فباعته بسوق بني قينقاع وجلست الى صائغ بها فجعلوا يريدونها انتكشف وجهها فأبت، فقصد الصائغ الى طرف ثوبها فعقده الى ظهرها فلما قامت انكشف سوأتها فضحكوا بها، فصاحت فوثب رجل من المسلمين على الصائغ فقتله وكان يهوديا وشدت اليهود الى المسلم فقتلوه فاستصرخ أهل المسلم المسلمين على اليهود فغضب المسلمون، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع.(٤٣)

فحاصرهم رسول الله (ﷺ) حتى نزلوا على حكمه فقام اليه عبد الله آبن أُبي بن سلول. حين أمكنه الله منهم فقال يا محمد أحسن في موالي وكانوا حلفاء الخزرج قال: فابطأ عليه رسول الله (ﷺ) فقال: يا محمد احسن في موالي قال فأعرض عنه، فأدخل يده في جيب (اي درع) رسول الله(ﷺ)قال ابن هشام: وكان يقال لها ذات الفضول، قال ابن اسحاق فقال له

رسول الله (ﷺ) (ارسلني) وغضب رسول الله (ﷺ) حتى رأوا لوجهه ظُلّلا ثم قال ويحك (ارسلني) قال: لا والله لا أرسلك حتى تحسن في موالي اربعمائة حاسر وثلاثمائة دراع قد منعوني من الأحمر والأسود وتحصدهم في غداة واحدة إنّي والله أُمروٌ أخشى الدوائر قال: فقال رسول الله (ﷺ):(هم لك).

واستعمل رسول الله (ﷺ) على المدينة في محاصرته اياهم بشير بن عبد المنذر وكانت محاصرته اياهم خمس عشرة ليلة[٤٤].

١٠- غزوة حمراء الاسد في السنة الثالثة للهجرة:-

وكانت يوم الاحد ست عشرة ليلة خلت من شوال بعد غزوة أحد بيوم. أذن مؤذن رسول الله(ﷺ) في الناس بطلب العدو. وأذن مؤذنه الا يخرجُنَّ معنا أحدٌ الا من حضر يومنا بالأمس أي غزوة أحد. فخرج رسول الله(ﷺ) مرهبا للعدو ويبلغهم انه خرج في طلبهم. ليظنوا به قوة وانّ الذي أصابهم لم يوهنهم عن عدوهم. فخرج رسول الله(ﷺ) الى حمراء الأسد وهي تبعد عن المدينة ثمانية أميال، فأقام بها ثلاثة ايام: الاثنين والثلاثاء والاربعاء. ثم رجع الى المدينة ولم يلق حرباً.[٤٥]

١١- غزوة بنو النضير في السنة الرابعة للهجرة:-

ذكر أُبن هشام: أنَّ رسول الله (ﷺ) خرج الى بني النضير[٤٦]يستعينهم في دية القتيلين من بني عامر اللذين قتلهما عمرو بن أمية الضمري، للجوار الذي كان رسول الله (ﷺ) عقد لهما. وكان بين بني النضير وبني عامر عقد وحلف فلما أتاهم

رسول الله (ﷺ) يستعينهم قالوا: نعم يا أبا القاسم نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه. ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه[٤٧]. وكان رسول الله(ﷺ) الى جنب جدار لهم من بيوتهم قاعدا فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرةً فيريحنا منه فانتدب لذلك عمرو بن جحاش احدهم فقال انا لها فصعد ليلقي عليه صخرة كما قال، ورسول الله (ﷺ) بين نفر من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعلي (رضي الله عنهم) فأتى رسول الله الخبر من السماء بما أراد القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة فلما استلبث النبي(ﷺ) أصحابه قاموا في طلبه. حتى انتهوا اليه فأخبرهم الخبر بما كانت اليهود وأرادتْ الغدر به. وأمر رسول الله(ﷺ) بالتهيّؤ لحربهم والسير اليهم. واستعمل على المدينة ابن أم مكتوم. ثم سار بالناس حتى نزل بهم وكان ذلك في شهر ربيع الاول فتحصنوا بالحصون فحاصرهم ست ليال[٤٨] ثم أجلاهم بعد أن سألوا الرسول(ﷺ) الجلاء وأنْ يكفّ عن دمائهم وأنَّ لهم ما حملت الابل من أموالهم الا الحلقة (أي السلاح) ففعل فاحتموا من أموالهم ما استقلت به الابل فكان الرجل منهم يهدم بيته عن نجاف[٤٩] بابه فيضعه على ظهر بعيره فينطلق به فخرجوا الى خيبر ومنهم من سار الى الشام.[٥٠]فكانت أموال بني النضير للرسول(ﷺ) يضعها حيث يشاء فقسّمها بين المهاجرين دون الانصار؛ لأنها أخذت فيئا[٥١] وليس غنيمة أي بدون قتال ولم يسلم من بني النضير الا رجلان يامين بن عمير بن كعب وابو سعد بن وهب.[٥٢]. ثم أنزل الله سبحانه وتعالى سورة الحشر في

بني النضير:(هو الذي أخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يآولي الابصار)(٥٣).

١٢- غزوة ذات الرقاع في السنة الرابعة للهجرة:-

ذكر ابن هشام قائلا: ثم أقام رسول الله (ﷺ) بالمدينة بعد غزوة بني النضير شهر ربيع الآخر وبعض جمادى ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري[٥٤] ويقال عثمان بن عفان حتى نزل نخلا وهي غزوة ذات الرقاع وإنّما قيل لها غزوة ذات الرقاع؛ لأنهم رقعوا فيها راياتهم ويقال: ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع. فلقي بها جمعاً عظيماً من غطفان فتقارب الناس ولم يكن بينهم حرب وقد خاف الناس بعضهم بعضا حتى صلّى رسول الله (ﷺ) صلاة الخوف ثم أُنصرف بالناس[٥٥].

١٣- غزوة بدر الاخرة في السنة الرابعة للهجرة.

لما قدم رسول الله (ﷺ) المدينة من غزوة ذات الرقاع فقام بهم بقية جمادي الاولى وجمادى الاخرة ورجب. ثم خرج في شعبان الى بدر لميعاد أبي سفيان[٥٦]حتى نزله فأقام عليه ثماني ليالٍ ينتظر أبا سفيان، وخرج أبو سفيان في

أهل مكة حتى نزل مَجَنَّه من ناحية مر الظهران وبعض الناس يقول: قد قطع عَسفان ثم بدا له الرجوع فقال: يا معشر قريش إنّه لا يصلحكم الا عام خصب تزرعون فيه الشجر، وتشربون به اللبن وإنّ عامكم هذا عام جدبٍ واني راجع فارجعوا، فرجع ورجع الناس فسماهم أهل مكة جيش السويق يقولون إنما خرجتم لتشربوا السويق(٥٧).

١٤- غزوة دومة الجندل في السنة الخامسة للهجرة:-

قال ابن هشام: ثم انصرف رسول الله (ﷺ) الى المدينة فأقام بها أشهرا حتى مضى ذو الحجة وولى تلك الحجة المشركون وهي سنة أربع من مقدم رسول الله (ﷺ)المدينة، ثم غزا رسول الله (ﷺ) في ربيع الاول دومة الجندل(٥٨)، واستعمل على المدينة سباع بن عرفطة الغفاري.ثم رجع رسول الله (ﷺ) قبل أنْ يصل اليها ولم يلق كيدا فأقام بالمدينة بقية سنته(٥٩).

١٥- غزوة بني لحيان في السنة السادسة للهجرة:-

خروج الرسول(ﷺ) الى بني لحيان كما قال ابن اسحاق وابن هشام: ثم أقام رسول الله (ﷺ) بالمدينة ذا الحجة والمحرم وصفراً وشهري ربيع وخرج في جمادى الاولى على رأس ستة أشهر من فتح بني قريظة الى بني لحيان يطلب باصحاب الرجيع خبيب بن عدي(٦٠) وأصحابه وأظهر انه يريد الشام ليصيب من القوم غرة. فخرج من المدينة (ﷺ) واستعمل على المدينة ابن أمّ مكتوم فيما قال ابن هشام.

فسلك على غراب جبل بناحية المدينة على طريقه الى الشام ثم على محيص، ثم على البتراء ثم صفق ذات اليسار فخرج على بَيْن ثم على صخيرات اليمام ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة، فاتخذ السير سريعا حتى نزل على غُران وهي منازل بني لحيان وغران واد بين أمج وعسفان الى بلد يقال له: ساية فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال ، فلما نزلها رسول الله (ﷺ) واخطأهم من غرتهم ما أراد قال: لو انّا هبطنا عُسفان لرأى أهل مكة انا قد جئنا مكة فخرج في مئتي راكب من أصحابه حتى نزل عُسفان ، ثم بعث فارسين من أصحابه حتى بلغا كُراع الغميم ثم رجعا وراح رسول الله (ﷺ) قافلا[٦١].

١٦- غزوة فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة:-

لقد علق الملّاح تعليقا جميلا على سير الأحداث من بعد صلح الحديبية قائلا:أوضحنا فيما سبق أن القرآن الكريم قد عدَّ صلح الحديبية فتحا مبيناً ترتب عليه من نتائج إيجابية في مختلف المجالات. وقد انعكست آثار ذلك على أوضاع مكة الداخلية وموقف أهلها من الاسلام، اذا أدرك العديد من رجالها البارزين ضرورة التخلي عن معارضة الدعوة والدخول في الاسلام. وأبرز مثال على ذلك هجرة كل من خالد بن الوليد[٦٢] وعمرو بن العاص[٦٣] وعثمان بن طلحة[٦٤] الى المدينة ومبايعة الرسول(ﷺ) على

الاسلام في سنة ثمان للهجرة[٦٥]. ويلاحظ أنَّ الرسول(ﷺ) كان يرحب بالمسلمين الجدد من أهل مكة ويغض الطرف عن مواقفهم السابقة من الإسلام ؛ إذ كان يعلن بقوله(إنَّ الاسلام يَجُبُّ ما كان قبله)[٦٦]. ومن ثم فقد كان يعهد اليهم بالمسؤوليات التي تتناسب مع قابلياتهم وإمكاناتهم. مما كان يشجع الآخرين على التخلي على المعارضة والاقبال على الدخول في الاسلام بحماس.[٦٧]

فتبين ان عدد الراغبين من أهل مكة في الاتفاق مع الرسول (ﷺ) ودخول الاسلام قد أخذ يتزايد وبخاصة بين الفئة المتنفذة في مكة، وينذر باحتمال حصول انقلاب في موقف بعض رجال الملأ من أمثال أبي سفيان وحكيم بن حزام[٦٨] وغيرهم. لذا فقد رأى بعض رجال مكة المتشددين أنَّ نقض صلح الحديبية واذكاء روح الصراع مع المسلمين قد يساعد على وقف هذه التحولات. في ضوء ما تقدم، فقد استغل هؤلاء المتشددون تجدد النزاع بين قبيلة بكر حليفة قريش وقبيلة خزاعة التي كانت قد دخلت في تحالف مع الرسول(ﷺ) فقدموا المعونة لقبيلة بكر بالسلاح وساعد بكراً بصورة سرية كل من صفوان بن امية[٦٩] و مكرز بن حفص وحويطب بن عبد العزى وأرقاؤهم. ويبدو أنَّ ذلك تم من غير استشارة أبي سفيان أو علمه "ويقال بأَنهم ذاكروه فأبى عليهم"[٧٠]. ولقد قُتِلَ من قبيلة خزاعة في هذا النزاع

عشرون رجلا، ولكن الواقدي يقول ثلاث وعشرون رجلا مما دفعهم الى ارسال مبعوث عنهم وهو عمرو بن سالم الخزاعي[٧١] في أربعين راكبا الى الرسول (ﷺ) "يخبرونه بالذي أصابهم ويستنصرونه، فقام وهو يجر رداءه وهو يقول(لا نصرت إنْ لم انصر بني كعب مما انصر منه نفسي)[٧٢]. وقال ابن هشام :قال رسول الله[٧٣] (ﷺ)(نصرت يا عمرو بن سالم) ثم خرج أبو سفيان حتى قدم المدينة على الرسول(ﷺ) لمعالجة الموقف وتجديد صلح الحديبية معه.فكلم رسول الله (ﷺ) فلم يرد عليه شيئا ، ثم ذهب الى أبي بكر(رضي الله عنه) فكلّمه أنْ يكلّم رسول الله (ﷺ) فقال ما أنا بفاعل ثم أتى عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) فكلّمه فقال : أأنا أشفع لكم الى رسول الله (ﷺ) فوالله لو لم أجد الا الذر لجاهدتكم به. ثم ذهب الى علي (رضي الله عنه) فقال يا علي انك أمسُّ القوم بي رحما فاشفع لي الى رسول الله(رضي الله عنه)، فقال ويحك يا أبا سفيان والله لقد عزم رسول الله (ص) على أمر ما نستطيع أنْ نكلّمه فيه. الا أنَّ جهود أبي سفيان لم تفلح، وعاد الى مكة وهو في شك مما سيفعل الرسول(ﷺ) لمواجهة الموقف[٧٤]. ويبدو أنّ الرسول (ﷺ) كان يدرك الموقف الداخلي في مكة، وعدم وجود إرادة موحدة لدى أهلها للقتال، لذا فقد أخذ يعد العدة بصورة سرية لمفاجاة اهلها بحملة عسكرية لا قبل لهم بمواجهتها. ومن ثم فقد طلب من اصحابه التهيؤ للخروج، كما أرسل الى حلفائه من القبائل

ألاخرى بتشكيل وحدات مقاتلة والالتحاق به، حتى جمع له جيش مؤلف من عشرة آلآف مقاتل[٧٥].على النحو الاتي: " المهاجرون سبعمائة، ومعهم من الخيل ثلاثمائة فرس، وكانت الأنصار أربعة آلآف ، معهم الخيل خمسمائة، وكانت مزينة الفاً، فيها من الخيل مائة فرس.. وكانت أسلم اربعمائة ، وكانت جهينة ثمانمائة ، وكانت بنو كعب بن عمرو خمسمائة[٧٦]. وقد نجح الرسول (ﷺ) في إحاطة وجهة هذه الحملة الكبيرة بالغموض، فمِنْ ظانٍّ يظن أنَّ رسول الله (ﷺ) يريد الشام، والآخر يظن ثقيفاً أوهوازن، وبعث رسول الله (ﷺ) ابا قتادة بن ربعي في ثمانية أنفار الى بطن أضم ، وهي موضع بين مكة واليمامة ليظن ظان أنّ رسول الله(ﷺ) توجه الى تلك الناحية.ولأنْ تذهب بذلك الأخبار.[٧٧]لقد كان خروج رسول الله (ﷺ) على رأس جيشه المتجه الى مكة في ١٠ رمضان سنة ٨هـ / ٦٣٠م، ودخلها في ٢٠ رمضان من السنة نفسها، ومكث فيها خمسة عشر يوماً، قام خلالها بتنظيم أوضاع مكة بما ينسجم مع مبادئ الاسلام وقيمه. واستخلف على المدينة ابارهم كلثوم بن حصيل الغفاري. ثم مضى حتى نزل قرب مكة في منطقة تدعى مرالظهران[٧٨] في عشرة الاف من المسلمين[٧٩]وقد أوقد النيران ليلا "فأوقدوا عشرة آلاف نار. فخرج أبو سفيان ومعه حكيم بن حزام وانضم اليهم في الطريق بديل بن ورقاء الخزاعي[٨٠]، فلما شاهدوا جيش المسلمين

اصابتهم الدهشة والهلع وايقنوا الا لقريش قِبَلٌ لمواجهة الجيش الكبير في ساحة المعركة وفي الاثناء قابلهم العباس عبد المطلب[٨١]، وكان قد سبقهم في الالتحاق بالرسول (ﷺ) فقال لأبي سفيان : "هذا رسول الله في عشرة آلاف من المسلمين، فأسلم ثكلتك أمك وعشيرتك. ثم أقبل على حكيم بن حزام وبديل بن ورقاء فقال : اسلما فاني لكم جارٌ حتى تنتهوا الى رسول الله (ﷺ)[٨٢]. وهكذا استطاع العباس أنْ يوصل هؤلاء الزعماء الثلاثة الى الرسول(ﷺ) إذ أعلنوا أمامه إسلامهم. وكان إسلام أبي سفيان ذا اهمية خاصة ؛ لأنه كان أبرز زعماء مكة في ذلك الوقت[٨٣]. وقد اتفق معه الرسول (ﷺ) على أن يقنع أهل مكة بعدم مقاومة جيش المسلمين حين دخول مكة، وان يخبرهم ان (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ومن أغلق عليه بابه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن)[٨٤]. وهكذا ففد عاد ابو سفيان الى مكة ليؤمن دخول الرسول (ﷺ) اليها بصورة سلمية وقد أفلح في تحقيق هذا الهدف الى حد كبير فدخلت ألوية الجيش الاسلامي مكة بعد أن أوصاهم الرسول (ﷺ) بعدم مقاتلة الا من يقاتلهم، فدخلوا ولم يلقوا أية مقاومة ما عدا خالد بن بن الوليد الذي وجد جمعاً من قريش وأحابيشها قد جمعوا له فيهم صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو[٨٥]. فمنعوه من الدخول وشهروا السلاح ورموا بالنبل وقالوا: لا تدخلها عنوة أبدا.

فصاح خالد بن الوليد في أصحابه وقاتلهم، فقتل منهم أربعة وعشرون رجلا من قريش، واربعة من هذيل، وانهزموا أقبح الانهزام(٨٦). وقد روى ابن هشام أن عدد من قتل من المشركين في المواجهة كان أقل من ذلك، وأصيب من المشركين ناس قريب من اثنى عشر رجلا او ثلاثة عشر رجلا(٨٧).

على الرغم مما رافق فتح مكة من قتال محدود الا ان اكثر المؤرخين يرون ان فتحها كان بصورة سلمية وقد علق الملاح على ذلك قائلا: ان ما تقدم يشير الى أنْ فتح مكة على الرغم مما رافقها من استخدام محدود للقوة قد تم بطريقة سلمية وربما جاء ذلك نتيجة قناعة زعماء مكة وعلى رأسهم أبو سفيان بعدم جدوى المقاومة وكان على رأيه اكثرية قريش، والدليل على ذلك ان الذين اشتبكوا مع قوات المسلمين كانوا قلة وكان على رأسهم بعض الشباب، وهم الذين أعانوا بني بكر من قبل. ولذلك فان الثلاثة الذين خرجوا لابد انهم وفد التسليم وكانوا على اتفاق سابق مع العباس الذي خرج من مكة ليمهد لهم اللقاء(٨٨)، الذي انتهى بالاتفاق على شروط التسليم وطريقة تنفيذه. وقد أشارت المصادر الى أنّ الرسول (ﷺ) لم يدخل مكة مزهوا مفتخراً بالنصر العظيم الذي حققه كما يفعل قادة الجيوش عادة، وانما دخلها وهو مطاطئ "تواضعاً لله حين رأى ما أكرمه الله به من الفتح"(٨٩).

١٧- غزوة تبوك(العسرة) في السنة التاسعة للهجرة.

خرج رسول الله (ﷺ)الى هذه الغزوة في رجب من العام التاسع للهجرة بعد العودة من حصار الطائف بنحو ستة أشهر. وكمايقول أبن هشام: ثم أقام رسول الله(ﷺ) بالمدينة ما بين ذي الحجة الى رجب. ثم أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم. وكان ذلك في زمن عسرة من الناس وشدّة من الحرّ وجدب من البلاد ، وحين طابت الثمار والناس يحبون المقام في ثمارهم وظلالهم(٩٠). وكان رسول الله(ﷺ) قلّما يخرج في غزوة الا كنّى عنها وأخبر أنه يريد غير الذي يصمد له الا ما كان في غزوة تبوك فانه بّينها للناس لبعد الشقة وشدة الزمان وكثرة العدو الذي يصمد له ليتأهب الناس لذلك أهبته فأمر الناس بالجهاز وأخبرهم أنّه يريد الروم.(٩١)

فتجهز الناس على ما في أنفسهم من الكره لذلك الوجه لما فيه مع ما عظموا من ذكر الروم وغزوهم.(٩٢)

قال ابن هشام: وتخلّف بعض المسلمين أبطأت بهم النية عن رسول الله(ﷺ) حتى تخلفوا عنه عن غير شك ولا ارتياب، ومنهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية. وكانوا نفر صدق لا يتهمون في إسلامهم(٩٣).

اما المنافقين فلما سار رسول الله(ﷺ) تخلف عبد الله بن أبي بن سلول فيمن تخلف من المنافقين وأهل الريب.(٩٤)

واستخلف رسول الله (ﷺ) على المدينة محمد بن مسلمة[٩٥] الأنصاري[٩٦] ثم مضى رسول الله (ﷺ) سائرا فجعل يتخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلّف فلان فيقول:(دعوه فان يكن فيه خيرٌ فسيلحقه الله بكم وان يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه).[٩٧]

فلما انتهى رسول الله(ﷺ) الى تبوك أتاه يُحنَّه بن رؤبة صاحب أيلهُ. فصالح رسول الله(ﷺ) أعطاه الجزية وكذلك أهل جرباء وأذرح وأعطوه الجزية وكتب رسول الله (ﷺ) لكلٍ منهم كتاباً فهو عندهم.[٩٨]

ثم ان رسول الله(ﷺ) دعا خالدا (رضي الله عنه) فبعثه الى أكيدر دومه وهو اكيدر بن عبد الملك من قبيلة كندة كان ملكا عليها وكان نصرانيّاً.

فخرج خالد حتى اذا كان من حصنه بمنظر العين وفي ليلة مقمرة صائفة ،فنزل فأمر بفرسه فأسرج له وركب معه نفر من أهل بيته. فلما خرجوا تلقتهم خيل رسول الله(ﷺ) فأخذته وقتلواأخاه وكان اسم أخيه حسان. ثم قدم خالد بأكيدر على رسول الله(ﷺ) فحقن له دمه وصالحه على الجزية، ثم خلى سبيله فرجع الى قريته[٩٩]. فأقام رسول الله(ﷺ) بتبوك بضع عشرة ليلة ولم يجاوزها ثم انصرف قافلا الى المدينة.[١٠٠]

الخاتمة

الحمد لله على اتمام هذا البحث الذي تناولت فيه جزءاً من سيرة الرسول(ﷺ) الا وهي غزوات النبي(ﷺ) التي لم يحدث فيها قتال، وكان عددها سبع عشرة غزوة. فكان (ﷺ) في هذه الغزوات نِعْمَ القائدُ والمخططُ الذي كان حريصاً كل الحرص على الحفاظ على اصحابه (رضي الله عنهم) إذ وجدناه في هذه الغزوات يجسد مبادئ العدل والاحسان مثلما كان في غزوة فتح مكة عندما قال لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء وكان لا يخرج في غزوة الا ويستخلف على المدينة رجل من أصحابه يقود المدينة بغيابة وهذا واضح في الغزوات كلها. وتم ترتيب هذه الغزوات بحسب التسلسل الزمني التي وقعت فيه تلك الغزوات وعلى أرجح أقوال أهل السير والمغازي. ثم تبين ان هناك فرقاً بين الغزوة والسرية. فالغزوة التي يقودها النبي(ﷺ) بنفسه، والسرية يعطي قيادتها لاحدٍ من أصحابه.

وكذلك نستنتج من هذه الغزوات ان النبي (ﷺ) واصحابه(رضي الله عنهم) كانوا غالبا ما يبقون الشهر والشهران خارج المدينة ومتى استوجب الامر لذلك.

فالذي يتتبع احداث السيرة النبوية العطرة يجدها مليئة بالاحداث المهمة وعلى كل الجوانب سواء الدعوية او التربوية او الجهادية، وكان الهدف من هذه الغزوات هو بسط هيبة الدولة في الداخل والخارج وكسب بعض القبائل

مثل ضمرة وجهينة من اجل تحييدها في الصراع مع قريش او كسبها الى جانب المسلمين، وكذلك تحجيم دور قريش في الجزيرة العربية ومن ثم اجبارها على الدخول في الاسلام وكان ذلك في فتح مكة.

ومن الله التوفيق والسداد.

الباحث

ABSTRACT

The study of the Prophet's guidance is in the breeding of the nation and statehood helps scientists, leaders and rulers to know the way to the Izz al-Islam and the Muslims through the advancement of factors and reasons for the fall.So it is clear from this study how the Prophet (peace be upon him) Commander and a brave warrior and a great plot and witty owner precise approach in Qnon command armies and tribes.

In this study, we find models in planning and clear as in Aloboa and red-Assad and others in the implementation and accuracy of evidence, such as what happened in the Battle of Tabuk.Anxious at the embodiment of the principles of justice and charity and forgiveness, such as what happened in Gaza, the conquest of Mecca when he said (**peace be upon him**): What do you think I am active with you, they said, brother and nephew KarimKarim, said (**peace be upon him**): You go at large.As well as we find in this study to establish the rules of the Shura between the soldiers and the princes and the sponsor and the parish and this is evident in many of the invasions and company led by the Prophet (**peace be upon him**), Such as the Battle of Badr and a trench, as well as the (**peace be upon him**) What comes out in the Battle of the Normans, but the city man of his companions (**allah love them**) And this is evident in all invasions.

It is clear from this study that the Messenger of Allah (**peace be upon him**) When it comes out in these invasions often remain outside the city until the lead time for more than a month and this is also evident in this study.

God is reconciling and payment

الهوامش

١. الطبري ،تاريخ الطبري، ج٢، ص١٠،ص١١.الملاح،الوسيط في السيرة النبوية،ص٢١٧،المباركفوري،الرحيق المختوم،ص١٨٤
٢. هو موضع بين مكة والمدينة من اعمال الفرع بينها وبين الجحفة ثلاث وعشرون ميلا، ياقوت، معجم البلدان،ج٨،ص٤٤٨.
٣. ابن هشام : السيرة،ص٣٠٦،ابن سعد: الطبقات،ج٢، ص٨،الطبري ، تاريخ الطبري، ج٢،ص١٤، الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ص٢١٧.
٤. الواقدي: المغازي، ج١،ص٤٥.
٥. الطبري تاريخ الطبري، ج٢،ص٦٤.
٦. حمزة بن عبد المطلب بن هشام بن عبد مناف بن قصي القرشي عم النبي (ﷺ) شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا، ابن سعد، الطبقات ، ج٣،ص٧، ابن الاثير، اسد الغابة في معرفة الصحابة،ج٢، ص٦٧.
٧. سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن الخزرج الانصاري، وكان ممن شهد احد والمشاهد كلها مع النبي (ﷺ) مات في الشام سنة ١٥هـ، ابن سعد، الطبقات، ج٣، ص٥٦٦،ابن خياط ، تايخ خليفة، ص٧٤.
٨. **ابن هشام:السيرة، ص٣٠٦،ابن سعد:الطبقات،ج٢، ص٨،الطبري تاريخ الطبري،ج٢،ص١٤.**
٩. ابن هشام : السيرة، ص٣٠٦، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢،ص١٤، الملاح، الوسيط في السيرة النبوية ، ص٢١٨.
١٠. عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي، اسلم قبل دخول الرسول دار الارقم. شهد بدرا وقتل بها شهيدا في السنة الثانية للهجرة،ابن الاثير،اسد الغابة،ج٣. ص٥٠٩.
١١. سعد بن ابي وقاص، واسم ابي وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف اسلم وهو ابن سبعة عشر سنة وكان من السابقين الى الاسلام ، مات سنة ٥٠هـ ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٣، ص١٢٧، الذهبي، سير الاعلام والنبلاء، ج١،ص٩٢.
١٢. الواقدي: المغازي ،ص٤٤،ابن كثير:البداية والنهاية، ج٣،ص١٩٦، الملاح ، الوسيط في السيرة النبوية، ص٢١٨، المباركفوري، الرحيق المختوم، ص١٨٥.
١٣. الطبري: تأريخ الطبري، ج٢، ص١١.
١٤. المصدر نفسه،ج٢،ص١٢.
١٥. الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ص٢١٨.
١٦. **وهو جبل من جبال جهينةبناحية رضوى قريب من ينبع،ياقوت،معجم البلدان،ج١، ص٣٦٦.**
١٧. ابن هشام: السيرة، ص٣١٠، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٤.
١٨. ابن خياط، تاريخ خليفة،ص١٥.
١٩. ابن هشام: السيرة، ص٣١٠، ابن خياط، تاريخ خليفة، ص١٥.
٢٠. ابن هشام ، السيرة، ص٣١٠، المسعودي، مروج الذهب، ج٢، ص٣٢٩.
٢١. الواقدي، المغازي، ص٤٦، ابن سعد: الطبقات، ج٢، ص٩.
٢٢. ابو سلمة بن عبد الاسد المخزومي اخو النبي (ﷺ) من الرضاعة من السابقين الاولين هاجر الهجرتين مات في عهد النبي(ﷺ) بعد أحد، ابن منده، معرفة الصحابة،ص ٨٧٩، المزي، تهذيب الكمال، ج٣، ص٣٧٠.

٢٣. الواقدي: المغازي، ص٤٦، ابن هشام ، السيرة ، ص٣١٠، ابن سعد: الطبقات: ج٢،ص،٩، الطبري، تاريخ الطبري،ج٢،ص١٤.
٢٤. ابن سعد: الطبقات، ج٢،ص١٠، الملاح، الوسيط في السيرة النبوية، ص٢٢١.
٢٥. بني مدلج وهم ولد مرة بن عبد مناة بن كنانة، الكلبي، جمهرة النسب، ج٢، ص٢٤١.
٢٦. ابن هشام: السيرة، ص٣١٠، ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٠.
٢٧. ابن هشام، السيرة النبوية، ص٣١٠،ابن سعد: الطبقات، ج٢،ص١٠.
٢٨. كرز بن جابر بن حسيل كان مشركا اغار على سرح المدينة ، فاكرمه الله بالاسلام وشهد الحديبية وخيبر وفتح مكة وقتل يومئذ شهيدا، ابن سعد، الطبقات، ج٥، ص٩٧، وابن الاثير ، اسد الغابة ، ج٤، ص٤٤٣.
٢٩. ابن خياط، تاريخ خليفة، ص٢٢،ابن حبان، الثقاة، ج١، ص١٥٢، ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص١١.
٣٠. زيد بن حارث بن شراحيل ابو اسامة مولى رسول الله (ﷺ)وحبه، قتل زيد في غزوة مؤتة، بارض الشام ، سنة ٨، هـ، ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج٢،ص١١٤ ، الذهبي، سير الاعلام النبلاء، ج١،ص٢٢٠.
٣١. سباع بن عرفطة الغفاري من مشاهير الصحابة(ﷺ)،ابن الاثير،اسد الغابة ج٢،ص٣٧٥.
٣٢. عمرو بن قيس بن جدي بن عدي بن مالك الانصاري الخزرجي مؤذن الرسول(ﷺ)قتل في القادسية شهيدا ومعه اللواء سنة،١٥،للهجرة ـ،ابن الاثير، اسد الغابة، ج٤،ص٢٢٨.
٣٣. ابن هشام ، السيرة النبوية ص٤٠١،٤٠٠، ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص٣٢، ابن الجوزي،المنتظم في تاريخ الملوك والامم،ج، ص١٥٩،ابن كثير،البداية والنهاية،ج٥،ص٣١٧.
٣٤. ابو سفيان، صخر بن حرب بن امية بن عبد مناف القرشي، اسلم يوم الفتح ومات سنة ٣٣هـ، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٢٧٠.
٣٥. سميت هذه الغزوة بالسويق لكثرة ما طرح القوم من ازوادهم السويق، الواقدي، المغازي، ص١٥٦، وابن هشام ، السيرة، ص٤٠١.
٣٦. ابن هشام ، السيرة، ص٤٠١، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٥٠.
٣٧. بشير بن عبد المنذر ، ابو لبابه الانصاري الاوسي من اصحاب النبي (ﷺ) ، مات قبل مقتل عثمان بن عفان(ﷺ) ابن الاثير، اسد الغابة، ج١، ص٢٧٥.
٣٨. ابن هشام، السيرة، ص٤٠١، الطبري تاريخ الطبري، ج٢، ص٥١.
٣٩. ابن هشام: السيرة، ص٤٠٢، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٥٢.
٤٠. الواقدي، المغازي، ص١٦٥، ابن هشام، السيرة، ص٤٠٢، ابن ابي خيثمة، تاريخ ابن ابي خيثمة ج٢ص٥.
٤١. ابن هشام، السيرة، ص٤٠٢، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٤٨.
٤٢. الواقدي، المغازي، ص١٥٣، ابن هشام ، السيرة النبوية، ص٤٠٣، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٣٣.
٤٣. الواقدي، المغازي، ص١٥٣، ابن هشام ، السيرة، ص٤٠٣.
٤٤. **ابن هشام،السيرة،ص٤٠٣،الطبري ج٢،ص٤٩،ابن الاثير،الكامل في التاريخ، ج٢،ص٣٣.**
٤٥. ابن سعد، الطبقات، ج٢، ص١٨١ الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٧٤، ابن الجوزي، المنتظم، ج٣، ص١٧٢.
٤٦. ابن حبان ، السيرة النبوية، ص١٣٠، ابن سيد الناس، عيون الاثر، ج٢، ص٧٣، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٥، ص٥٣٣.
٤٧. الزهري، المغازي النبوية، ص٧١.
٤٨. ابن هشام ، السيرة ص٤٨٢،٤٨٣، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٨٣،٨٤.

٤٩. النجاف عتبة ، الباب العليا، ابن هشام، السيرة، ص٤٨٣.
٥٠. الواقدي، المغازي، ص٢٧٩، بن هشام ، السيرة، ص٤٨٤.
٥١. الفيء: كل مال اخذ من الكفار من غير قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب أي لم يقاتلوا الاعداء فيها بالمبارزة والمصاولة، ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج٤، ص٣٣٥.
٥٢. **الواقدي،المغازي،ص٢٧٩،بن هشام،السيرة،ص،٤٨٤،الطبري،تاريخ الطبري، ج٢، ص٨٥.**
٥٣. سورة الحشر- اية رقم(٢).
٥٤. جندب بن جنادة بن سفيان بن عوف الغفاري، من اصحاب النبي(ﷺ) مات سنة ٣٢هـ ، ابن سعد، الطبقات، ج٤ ٢٥٠، ابن ابي حاتم، الجرح والتعديل، ج٢، ص٥١٠.
٥٥. ابن هشام، السيرة ، ص٤٩٠، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٨٦، ابن حجر، فتح الباري، ج٢، ص٣٧.
٥٦. ابن اسحاق، السيرة النبوية، ص٣١٣، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٨٧.
٥٧. الواقدي، المغازي، ص٢٨٦، ابن هشام، السيرة، ص٤٩٢، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٨٧، البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص٣٨٦.
٥٨. وهي سبعة مراحل من دمشق بينها وبين مدينة رسول الله(ﷺ) خمسة فراسخ، ياقوت، معجم البلدان، ج٢، ص٣٢٥.
٥٩. ابن هشام، السيرة ، ص٤٩٤، والطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٩٠، ابن كثير الفصول في سيرة الرسول(ﷺ)، ص١٧٧.
٦٠. خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن الاوس الانصاري الاوسي، شهد بدراً مع رسول الله(ﷺ) وقتل في مكة، ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ١٤٥.
٦١. ابن هشام ، السيرة، ص٥٣١، البخاري، صحيح البخاري، ج٤، ص٤١١، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٠٥، الطبراني ، المعجم الكبير، ج٤، ص٢٢١.
٦٢. خالد بن الوليد بن المغيرة المخزومي القرشي، أسلم قبل مؤتة، مات بحمص، سنة ٢١هـ، ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص١١، ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٢١٦، المزي، تهذيب الكمال، ج٨، ص١٨٧.
٦٣. عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد القرشي، اسلم قبل الفتح وقاتل مع النبي (ﷺ) **باقي غزواته،ت سنة٤٣هـ،ابن سعد،الطبقات،ج٥، ص٤٧.ابن الاثير،اسد الغابة،ج٤ص٢١٢**
٦٤. عثمان بن طلحة القرشي، كانت هجرته واسلامه بعد الحديبية وشهد فتح مكة مات سنة ٤٢هـ، البغوي ، معجم الصحابة، ج٣ ص٢٩١.
٦٥. ابن هشام ، السيرة،ص٣١١، ابن سعد: الطبقات،ج٤،ص٢٥٢، الملاح، الوسيط في السيرة، النبوية، ص٣٠٠.
٦٦. ابن هشام السيرة، ص٣١١.
٦٧. الملاح، الوسيط، ص٣٠١.
٦٨. حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى القرشي، اسلم عام الفتح ومات بالمدينة سنة ٥٤هـ، البغوي، معجم الصحابة، ج٢، ص١٠٢.
٦٩. صفوان بن امية بن خلف بن خدامة بن جمع القرشي، له صحبة اسلم بعد فتح مكة ومات في مكة سنة ٤٢هـ، ابن سعد ، الطبقات ، ج٤٤٩، البخاري، التاريخ الكبير، ج٤، ص٣٠٤.
٧٠. الواقدي:المغازي،ص٥٣٠،الطبري، تاريخ الطبري ج٢، ص١٥٣،الملاح،الوسيط،ص٣٠١.
٧١. عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي، اسلم وله صحبة مع النبي (ﷺ)، ابن حجر، الاصابة،ج٤،ص٥٢١.

٧٢. الواقدي،المغازي، ص٥- الملاح، الوسيط، ص٣٠١.
٧٣. ابن هشام، السيرة النبوية ص٥٩٤، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢،ص١٥٤.
٧٤. الواقدي، المغازي، ص٥٣٣، ابن هشام: السيرة النبوية ص٥٩٥.
٧٥. الواقدي: المغازي، ص٥٤١، الطبري، تاريخ الطبري،ج٢،ص١٥٦.
٧٦. الواقدي ، المغازي، ص٥٤١، ابن هشام، السيرة ، ص٦١٠.
٧٧. الملاح، الوسيط، ص٣٠٢.
٧٨. **مرالظهران:منطقة تقع قرب جبل الظهران قريبا من مكة،ياقوت،معجم البلدان،ج٣،ص١٨٥.**
٧٩. الواقدي، المغازي، ٥٤٩، ابن هشام ، السيرة، ص٥٩٧، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ١٥٧،الملاح، الوسيط، ص٣٠٢.
٨٠. بديل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي، اسلم عند فتح مكة، شهد حنينا، والطائف وتبوك، ابن سعد، الطبقات، ج٥،ص١٩٨،ابن حجر، الاصابة، ج١،ص٢٧٥.
٨١. العباس بن عبد المطلب بن هاش بن عبد مناف عم الرسول(ﷺ) اسلم قبل فتح خيبر، كان يكتم اسلامه ثم اظهره يوم فتح مكة. شهد حنين والطائف وتبوك. مات سنة ٣٢هـ، ابن سعد ، الطبقات، ج٤، ص٥.
٨٢. الواقدي، المغازي، ص٥٥٠، ابن هشام ، السيرة، ص٥٩٨..
٨٣. الواقدي، المغازي، ص٥٥٠، ابن هشام ، السيرة، ص٥٩٩.
٨٤. الواقدي، المغازي، ص٥٥٢، ابن هشام: السيرة، ص٦٠٠، الملاح ، الوسيط، ص٣٠٣.
٨٥. سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي، اسلم في غزوة حنين، مات في الشام، سنة ١٨هـ، ابن الاثير، اسد الغابة، ج٢، ص٥٨٥.
٨٦. الواقدي: المغازي،ص٥٥٦، البيهقي، دلائل النبوة،ص٤٥، الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج٢ص٥٣٣٧.
٨٧. ابن هشام: السيرة،ص٦٠٢.
٨٨. الملاح، الوسيط ص٣٠٣
٨٩. ابن هشام:السيرة، ص٥٩٧وص٦١٩، ابن سعد: الطبقات، ج٢،ص١٣٧٠١٣٥، الملاح، الوسيط، ص٣٠٤.
٩٠. ابن هشام، السيرة، ص٦٥٩، البخاري، صحيح البخاري، ج٦، ص٢، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨١، الصلابي، السيرة النبوية، ص٥٧٣.
٩١. الواقدي، المغازي، ص٦٥٦، ابن هشام ، السيرة ، ص٦٥٩، الذهبي، العبر في خبر من غبر، ج١، ص٩.
٩٢. الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨١.
٩٣. ابن هشام، السيرة، ص٦٦٠، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨٢.
٩٤. ابن هشام، السيرة، ص٦٦١، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨٢.
٩٥. محمد بن مسلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن الحارث الانصاري، شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول (ﷺ)،مات سنة٤٦هـ، ابي نعيم ، معرفة الصحابة، ج١، ص١٥٦.
٩٦. ابن هشام ، السيرة ، ص٦٦١.
٩٧. الطبري، تاريخ الطبري ، ج٢، ص١٨٤.
٩٨. ابن هشام، السيرة، ص٦٦٤، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨٥.
٩٩. ابن هشام، السيرة، ص٦٦٥، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨٥.
١٠٠. ابن هشام، السيرة، ص٦٦٥، الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص١٨٥.

قائمة المصادر

*القرآن الكريم.
*ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن بن علي(ت٦٠هـ - ١٢٣٢م).
- اسد الغابة في معرفة الصحابة ، علي محمد واخرون، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٤م).
- الكامل في التاريخ، تح، عبد الله القاضي، ط٤(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦م).
*البخاري، محمد بن اسماعيل(ت٢٥٦هـ -٨٦٩م).
- صحيح البخاري، تح، مصطفى ديب(بيروت، دار ابن كثير، ١٩٨٧).
- التاريخ الكبير، تح، مصطفى ديب(بيروت، دار بن كثير، ١٩٨٧م).
*البغوي، عبد الله بن محمد(ت٢١٧هـ - ٨٣٢م).
-معجم الصحابة، تح، محمد الامين ، ط١(الكويت، دار البيان، ٢٠٠٠).
*البيهقي، ابو بكر احمد بن الحسين(ت٤٥٨هـ - ١٠٦٥م).
- دلائل النبوة- (بيروت-دار الكتب العلمية).
*ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي(ت٥٩٧هـ - ١٢٠٠م).
- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح، محمد عبد القادر،ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٢).
*ابن ابي حاتم ، عبد الرحمن بن ابي حاتم(ت٣٣٧هـ - ٩١٩م).
- الجرح والتعديل(بيروت، دار الكتب العلمية، د.ت).
*ابن حبان، محمد بن حبان (ت٣٥٤هـ-٩٦٥م).
- تاريخ الصحابة، تح، بوران الضناوي(بيروت دار الكتب العلمية،١٩٨٨).
- السيرة النبوية، د، ط(بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).
*ابن حجر، احمد بن علي(ت٨٥٢هـ-١٤٤٨م).
-الاصابة في تمييز الاصحابة، تح، عادل احمد وعلي محمد، ط،(بيروت، دار الكتب العلمية،١٩٩٤م).
-فتح الباري في شرح صحيح البخاري،(بيروت، دار المعرفة).
*ابن خياط، خليفة بن خياط،(ت٢٤٠هـ-٨٥٤م).
-تاريخ خليفة بن خياط، ضبط ومراجعة ، نجيب نوار وحكمت كشلي، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥).
*ابن ابي خيثمة، ابو بكر احمد(ت٢٧٩هـ-٨٩٢م).
-تاريخ بن ابي خيثمة، تح، صلاح فتحي، ط١(مصر، الفاروق الحديثة للطباعة، ٢٠٠٤م).
*الذهبي، محمد بن احمد(ت٧٤٨هـ - ١٢٧٤م).
-العبر في خبر من غبر، (بيروت، مؤسسة الرسالة، د.ت).
*الزهري، محمد بن مسلم(ت١٢٤هـ، ٧٤١م).
- المغازي النبوية، تقديم ، سهيل زكار،د.ط(بيروت ، دار الفكر، ١٩٨١).
*ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت٢٣٠هـ - ٨٤٤م).
- الطبقات الكبرى، تح، علي محمد عمر، ط١(القاهرة ، الشركة الدولية للطباعة، ٢٠٠١م).
*ابن سيد الناس، ابو الفتح محمد بن محمج(ت٧٣٤هـ- ١٣٣٣م).
-عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح، محمد الخطراوي، د.ط(المدينة المنورة، مكتبة دار التراث، د.ت).

*الطبري، محمد بن جرير(ت٣١٠هـ - ٩٢٢م).
- تاريخ الرسل والملوك، ط٤(بيروت ، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م).
*الطبراني، سليمان بن احمد(ت٣٦٠هـ - ٩٧٠م).
- المعجم الكبير، (الموصل ، مكتبة العلوم والحكم، ١٩٨٣م).
*ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ).
- الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح، علي محمد معوض، عادل احمد، ط٢(بيروت،دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م).
*ابن عساكر، ابو القاسم علي بن حسن(ت٥٧١هـ - ١١٧٥م).
-تاريخ دمشق، تح، عمرو بن غرافة، ط١(بيروت، دار الفكر، ١٩٩٥م).
*ابن كثير، اسماعيل بن عمر(٧٧٤هـ - ١٢٧٢م).
-البداية والنهاية، تح، عبدالله عبد المحسن، ط١(مصر، هجر للطباعة، ١٩٧٧).
- تفسير القرآن العظيم، ط١، المكتب الثقافي، القاهرة، ٢٠٠١.
*الكلبي، ابو المنذر بن هشام(ت٢٠٤هجرية- ٨١٩م).
-جمهرة النسب، تح، علي عمر، ط١(القاهرة، الهيئة العامة لطبع الوثائق، ٢٠١٠م).
*المزي، جمال الدين ابو الحجاج يوسف(ت٦٤٢هـ - ١٢٤٤م).
-تهذيب الكمال، ط١(بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥).
*المسعودي،علي بن الحسين(ت٣٤٦هـ - ٩٥٧م).
-مروج الذهب ومعادن الجوهر، عنى به محمد هشام وعبد المجيد حلبي، ط١(بيروت ، دار المعرفة، ٢٠٠٠هـ).
*ابن مندة-محمد بن اسحاق(ت٣٩٥هـ - ١٠٠٤م).
-معرفة الصحابة،تح، عامر حسن، ط١(الامارات، مطبعة جامعة الامارات، ٢٠٠٥م).
ابو نعيم- احمد بن عبد الله، (ت٤٣٩هـ - ١٠٣٨م).
-معرفة الصحاب، ط١(الرياض، دار الوطن، ١٩٩٨).
*ابن هشام، محمد بن عبدالملك(ت٢١٣هـ-٨٢٨م).
-السيرة النبوية، ط٢(بيروت، مؤسسة المعارف، ٢٠٠٧م).
*الواقدي، محمد بن عمر(٢٠٧هـ - ٥٢٢م).
-المغازي، تح، مارسدن جونسن، ط١(بيروت ، عالم الكتب للطباعة، ٢٠٠٦م).
*ياقوت، ياقوت بن عبد الله العمري(ت٦٢٦هـ - ١٢٢٨م).
-معجم البلدان، تح، محمد عبد الرحمن(بيروت، دار احياء التراث العربي، ٢٠٠٨م).

المراجع

*الصلابي، علي محمد محمد الصلابي.
-السيرة النبوية، ط١(دمشق، دار ابن كثير، ٢٠٠٤م).
*المباركفوري صفي الرحمن المباركفوري.
-الرحيق المختون، ط١٧(مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، ٢٠٠٥م).
*الملاح، هاشم يحيى الملاح.
-الوسيط في اليسرة النبوية والخلافة الراشدة.(الموصل ، مطبعة جامعة الموصل، ١٩٩١).